

## شرح كتاب الأربعين في حقوق رب العالمين ٣ - فضيلة الشيخ خالد إسماعيل

خالد اسماعيل

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعود بالله من شرور انفسنا وسیئات اعمالنا. من يهدى الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي  
له. واشهد ان لا اله الا الله - 00:00:03

وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله. ايها الاخوة والاخوات نواصل آآ مذاكرتنا في كتاب الأربعين في حقوق رب العالمين  
اه ووصلنا الى الحديث السادس وسائل الله تعالى - 00:00:19

ان ينفعنا بما علمنا وان يعلمنا ما ينفعنا وان يزيدنا علما. قال عن عقبة ابن عامر الجهنمي رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من علق تميمة فقد اشرك. رواه احمد. وهذا الحديث آآ له سبب - 00:00:39

ورود آآ يحذثنا عقبة بن عامر راوي الحديث رضي الله عنه ان رهطا جماعة من الناس اقبلوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم ليبايعوه ولك ان تخيل فرحة اللقاء برسول الله صلى الله عليه وسلم ومحبة النبي صلى الله عليه وسلم واصرامه بمن يقدم عليه -  
00:00:59

صلى الله عليه وسلم واذا بالنبي صلى الله عليه وسلم يبايع تسعه ويدعوا واحدا فظن الصحابة رضي الله عنهم انه نسيه سقط سهوا  
كما يقولون وقالوا يا رسول الله بايعد تسعه - 00:01:22

وتركت هذا فيما ترى ما السبب؟ في ترك النبي صلى الله عليه وسلم مبايعة هذا الصحابي هذا الرجل الذي قدم عليه ليبايعه فقال النبي  
صلى الله عليه وسلم ان عليه تميمة - 00:01:43

فادخل يده رسول الله صلى الله عليه وسلم وقطع التميمة من رقبته وبايده. وقال صلى الله عليه وسلم من تعلق او من علق تميمة  
فقد اشرك. وفي رواية قال من تعلق تميمة فلا - 00:02:02

اتم الله له. التميمة هي الخيوط والخرزات التي يعلقها بعض الناس وهذا كان من هدأة العرب في الجاهلية يعلقونها على انفسهم او  
اولادهم يزعمون انها تحفظهم من العين او من المرؤ او من الشرور - 00:02:22

فهذه التميمة هي التميمة اذا كانت من الخيوط او من الخرزات يزعمون انها تدفع آآ العين او المرض وهذه من الشرك كما قال النبي  
صلى الله عليه وسلم من علق تميمة فقد اشرك. وآآ - 00:02:47

بالغ النبي صلى الله عليه وسلم في انكار هذا الشرك. كما جاء ايضا في حديث آآ رويفع رضي الله عنه قال قال قال لي رسول الله  
صلى الله عليه وسلم يا رويثع لعل الحياة تطول بك. فاخبر الناس ان من عقد لحيته - 00:03:11

او تقلد وترا. او تقلد وترا. هذا هو الشاهد هنا. تقلد وترا يعني علق وترا. تميمة خيطا يربد بذلك ان يحفظ من آآ العين او المرض قال  
او تقلد وترا او استنجى برجيع دابة او عظم فان محمدا بريء منه - 00:03:31

انظر بعض الناس قد يهون من هذه المسائل. والنبي صلى الله عليه وسلم يقول فان محمدا بريء منه. وهكذا كان الصحابة رضي الله  
عنهم ثبت عن حذيفة رضي الله عنه انه دخل على رجل يعوده - 00:03:55

في مرض فوجد فوجد في عضده خيطا فاخذه فقطعه. ثم قال لو مت وهذا في عضدك ما صليت عليك. طبعا هذا يقول زجرا  
وتخيوفا ثم تلا قول الله تعالى وما يؤمن اكثرهم بالله الا وهم مشركون. فالمسلم عند ايمان بالله وتوحيد - 00:04:13

ولكن قد يقع في الشرك الأصغر. وكذلك مم معنا اذا عظم الجهل قد يقع حتى في الشرك الأكبر. والله المستعان وكذلك عن عمران عن عمران بن حصين رضي الله عنه انه رأى في يد رجل حلقة من صفر من نحاس فقال ما هذه؟ قال - 00:04:38

من الواهنة بسبب المرض قال لم اه قال لم يزدك الا وهن لو مت يعني هذا الخيط او هذه الحلقة لم يزدك الا وهننا او لم تزدك الا وهننا. قال لو مت وانت تراها نافعتك لمت على غير الفطرة - 00:05:00

دخل ابن مسعود رضي الله عنه عن امرأته فرأى في عنقها خيطاً لأن هذه كانت عادة ما بكيف هؤلاء يعلقون مثل هذه الخيوط. هذا امر كان معروفاً في الجاهلية ومنتشرًا. فجاء الاسلام بمحاربته - 00:05:23

قال فقال ابن مسعود ما هذا الخيط؟ قلت خيط ارقى لي فيه فاخذه فقطعه ثم قال ان العبد الله لاغنياء عن الشرك. سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الرقى والتمائم والتولة شرك. وهذا سيأتي معنا - 00:05:43

اه في حديث اه قريب. بل كان النبي صلى الله عليه وسلم يمنع من تعليق التمام حتى على الدواب والحيوانات كمان كما كان من عادة اهل الجاهلية كما في الصحيحين عن ابي بشير الانصاري رضي الله عنه انه كان مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في بعض - 00:06:03

فارسل رسول الله قال لا تبقين في رقبة بغير قلادة من وتر او قلادة الا آآ تعليق التمام آآ يعني هذا موجود آآ عند الناس والنبي صلى الله عليه وسلم قال من علق تميمة فقد اشرك - 00:06:23

ما نوع هذا الشرك؟ هل هو شرك اكبر او شرك اصغر؟ هذا بحسب اعتقادي اه المعلم للتميمية تخيل لو ان انساناً علق قلادة او تميمة واعتقد في قلبه ان هذه التميمية او هذا الحصى او هذه الخرزة تنفع بذاتها وتؤثر بذاتها. تجلب النفع بذاتها - 00:06:50

اه تدفع عنه الظر بذاتها طبعاً هذا بعيد عن المسلمين. يعني في الغالب لا يوجد مسلم يعتقد مثل هذه العقائد. فهذا شرك اكبر لانه كانه يعتقد ان هناك آآ رباً مع الله يؤثر وينفع ويضر. لكن حتى نتصور هذه المسائل فاذا اعتقد ان - 00:07:18

تنفع وتضر بذاتها فهذا شرك اكبر. لان الله وحده هو الذي يتصرف في هذا الكون بالنفع والضر سبحانه جل وعلا. لكن آآ ما الذي آآ يقع آآ يعني عند بعض المسلمين اذا علق هذه التمام يعتقد ماذا؟ هذه هي الحالة الثانية - 00:07:42

ان لا يعتقد انها تؤثر بذاتها. يقول لك اعرف ان هذى ما تضر ولا تنفع كيكولك هذا سبب للنفع والضر. يعتقد انها مجرد سبب من الاسباب. فهذا شرك اصغر اذا اذا اعتقد انها سبب من الاسباب هذا شرك اصغر. لماذا؟ نحن عرفنا قواعد الشرك الأصغر في الدرس الماضي. وقلنا من قواعد - 00:08:02

الشرك الأصغر ان الانسان اذا جعل شيئاً سبباً والله ما جعله سبباً لا في الشرع ولا في القدر فهذا كانه يشارك الله في تشريع الاسباب. لان الله تعالى وحده هو الذي يجعل هذه الامر سبباً - 00:08:28

لمسبياتها. يعني كما مر معنا الله تعالى مثلاً جعل في هذه المادة علاجاً من الصداع مثلاً اكتشف الاطباء بعد التجارب ان المادة التي في البندول مثلاً هي سبب آآ ازالة الصداع والالة من الجسم مثلاً - 00:08:52

طيب من خلق التأثير في هذه المادة لدفع هذا المرض ما يمكن ان يدعي هذا مخلوق الله الله جل وعلا هو الذي خلق هذا. طبعاً ما يأتي انسان يقول لا انا اجعل هذا الشيء يؤثر - 00:09:12

بذاتي ما في انسان يدعي هذا لكن الان لما يأتي انسان ويذعم ان هذا الخيط اذا علقت على رأسك سيزول عنك في صداع خيط عادي خيط اسود هكذا مثلاً. طيب كأن هذا يشبه الله الان. انظر هو ما اعتقد - 00:09:32

انه جعل في هذا الخيط تأثيراً. لا لكنه ماذا يقول؟ يقول هذا سبب. الان أصبح اصبح هناك تشيريك في الصورة الظاهرة يعني بأنه أصبح شريك مع الله في ايش؟ في تشريع الاسباب. كما ان الله هو - 00:09:52

الذي يجعل هذه الاسباب مؤثرة فهذا كانه يقول انا كذلك هذا خيط لازالة الصداع هذا كذا لازالة المرض الفلاني طيب أصبحت انت الان كانك تشارك الله في هذه الخاصية. طبعاً اذا زعم هذا والعياذ بالله اصبح والعياذ بالله هذا شرك اكبر لكن هو - 00:10:12 ما يذعم هذا ما دام ما يذعم فيبقى هذا من الشرك الأصغر. لان الشرك الأصغر يعني يكتفى فيه بالمشابهة الظاهرة. ولو لم يقصد كما مر

معنا ايضا في قواعد الشرك الاصغر في شرك الالفاظ. الرجل الذي قال للنبي صلى الله عليه وسلم ما شاء الله وشئت. قال اجعلتني لله

- 00:10:32

جدا مع انه ما كان يقصد ان يسوي مشيئة اه النبي صلى الله عليه وسلم بمشيئة الله لكن مع ذلك النبي صلى الله عليه وسلم اعتبر هذا تنديدا وشركا. وهذا شرك الالفاظ شرك اصغر. تأمل لو اعتقاد ان مشيئة النبي صلى الله عليه وسلم تساوي - 00:10:55

مشيئة الله. طبعا هذا شرك اكبر. وهذا سيأتي معنا تفصيل باذن الله. الشاهد ان هذا شرك اصغر. اذا عرفنا القاعدة اذا جعلت شيئا سببا ما ادرى القاعدة ان شاء الله مفهومه. اذا جعلت الشيء سببا في الواقع والله ما جعله سبب - 00:11:13

لا في الشرع ولا في القدر. الشرع مثلا نحن عرفنا ان العسل فيه شفاء للناس الحبة السوداء. شفاء من كل داء الا الموت. وهكذا يعني اسباب ذكرها النبي صلى الله عليه وسلم. الله تعالى جعل في النار خاصية الاحراق آآ جعل في - 00:11:33

خاصية اطفاء النار لكل اسباب جعل ماء المطر او الماء سببا لانبات النباتات. لنخرج به آآ حبا ونباتا. هذه الباء للسببية. اذا هذه اسباب لكن الله هو الذي يجعل هذه الامور مؤثرة - 00:11:53

المشيئة لله. ولذلك تأمل احيانا الله تعالى بيطل تأثير الاسباب في الواقع. لماذا؟ حتى تتعلق القلوب بالله. قلنا يا نار كوني بردا وسلاما على ابراهيم. اذا الاسباب موجودة الله تعالى هو الذي آآ يجعل هذه - 00:12:13

في اسبابا في الواقع لكن كيف نعرف ان هذا سبب اما بالشرع كما عرفنا او بالقدر يعني بالتجربة الظاهرة من اهل الخبرة اختصاص وعن هذا يقوم علم الطب في اكتشاف الادوية ومناسبتها لجسم الانسان. فهذا من الاسباب - 00:12:33

الظاهرة الجائزة لكن يأتي انسان هكذا يعني يزعم ان هذا سبب لشيء فهذا الذي يعتبر شركا. كذلك يعتبر شرك اصغر من جهة ثانية. اذا تعلق القلب بهذا الخيط. اذا تعلق قلب الانسان بهذا الخيط. ولم - 00:12:53

يتعلق بالله فهذا نقص في التوكل وهذا ايضا من الشرك الاصغر. اذا آآ عرفنا اذا نوع الشرك هنا فقد اشرك وللاسف الاخوات هذا الان يعني ينتشر في الواقع. تجد بعض الناس يعلق تمائم خيوط - 00:13:13

اه يعني يوجد هذا وكذلك للاسف اصبح يروج هذا الشرك بطريقة اه تنطلي على بعض الناس يزعمون انها اه من الاكتشافات العلمية او من العلم الجديد. فمثلا يقولون مثلا وهذا يعني يوجد آآ له دورات تقام. يقال مثلا الحجر الفيروز - 00:13:33

فيه خاصية الحب. فانت اذا كان عندك مشكلة بينك وبين زوجتك علق اه حجر الفيروز في الغرفة ضعه في الغرفة هذا يجلب لكم المحبة. شوف كيف الان. وايضا يقولون حجر الفيروز يدفع الحسد - 00:14:02

ويقولون تبعث منه طاقة ايجابية وتحسن الحالة النفسية الى غير ذلك من الكلام الذي يروج به الشرك والعياذ بالله. ويقولون اه حجر العقيق ظد الكآبة النفسية. فمن كان عنده كآبة يعلق حجر العقيق. والزبرجد يهدى الاعصاب. وهكذا - 00:14:21

يعني اه يعني يخدع هؤلاء الناس بمثل هذا. وهؤلاء في الحقيقة يريدون اموال الناس يعني يبيعون عليهم هذه الاحجار الكريمة بمبالغ باهظة والعياذ بالله يقع يعني بعظ الناس في هذا والله المستعان. هذا كله جاء من الجهل. وكذلك - 00:14:46

يعني تجد الان يعني آآ على ما ظهر نراه حتى الان في شوارعنا يوجد هذا تجد احيانا بعض الشاحنات الكبيرة عليها خرق سوداء. وهذا موجود يعني خاصة عند بعض الدول هذا موجود ومشهور عندهم. يعلقون على السيارات على الشاحنات الكبيرة على كذا. خرق سوداء تجدها عند - 00:15:06

يعني العجلات او فوق او كذا يعني طيب تتسائل لا هي زينة لونها اسود ولا طيب لماذا؟ في النهاية اية ترجع المسألة الى اعتقاد ان هذى تدفع عنهم العين. والحوادث وهذا من الشرك من تعلق تميمة فقد اشرك - 00:15:30

تجد هؤلاء قلوبهم تتعلق وللاسف بهذه الاسباب الموهومة لاسباب موهومة وهذا ضعف في تحقيق التوحيد والتوكيل على الله. وهذا جاء في حديث عبد الله بن عكيم رضي الله عنه النبي صلى الله عليه وسلم قال من تعلق شيئا وكل - 00:15:50

اليه. ذلك الله تعالى يقول لا تجعل مع الله لها اخر فتقعد مذموما مخنوتا. فاعظم الناس خذلنا من تعلق بغير الله مثل الذين اتخذوا من دون الله اولياء كمثل العنكبوت اتخذت بيته وان اوهن البيوت لبيت العنكبوت - 00:16:08

لو كانوا يعلمون هكذا الشرك. يتعلق بالله توكل على الحي الذي لا يموت. تجد هذا للأسف اذا قلت له اقطع الخيط يخاف ويضطرب.

لماذا؟ هذا يدل على تعلق قلبه بغير الله. والله المستعان. طيب هنا مسألة الاخوة - 00:16:28

اذا كان المعلق من القرآن الكريم يعني قال لك هندي تميمة فيها ورقة مكتوب عليها سورة الفاتحة واية الكرسي وانا احفظ هذه الورقة في جلد او في حديد حتى ما - 00:16:48

يدخل عليه العرق او كذا وعلقها مثلا حتى يكون هذا من باب التداول بالقرآن الكريم فاولا اخوة تعليق التميمة من القرآن الكريم لابد ان نعرف انه لا يوجد احد من العلماء - 00:17:05

يقول هذا شرك. لماذا؟ المسألة هنا اختللت تماما. هناك اسباب موهومة خيوط خرزات هذى اسباب موهومة هذا لا يجوز. وهذا من الشرك واضح. لكن اذا علق القرآن فهنا المسألة لا تتعلق بهذا شرك او توحيد. لأن الان هو علق كلام الله جل وعلا. وقلبه معلق بالله - 00:17:25

متعلق بكلام الله وهذا مطلوب. لكن الان الخلاف في طريقة التداوي بالقرآن الكريم. هل هذه من الطرق الشرعية في التداوي بالقرآن الكريم هذه المسألة اقرب ما يكون الى المسائل الفقهية يعني هي من المسائل - 00:17:52

فالقرآن شفاء للناس. ونزل من القرآن ما ما في ما هو شفاء ورحمة للمؤمنين. التداوي القرآن له صور كثيرة كل واحد آآل السورة المشهورة يقرأ القرآن بنية آآل الاستشفاء آآل يقرأ وينتفت - 00:18:12

يعني يجمع كفيه وينتفت ويمسح جسده مثلا كما كان النبي صلى الله عليه وسلم يفعل قبل النوم فاذا فعل هذا من باب التداوي اذا هذا جائز كذلك من التداوي بالقرآن كما سيأتي معنا ممکن في الرقية الشرعية انه يقرأ القرآن ينتفت في الماء ينتفت في الماء هذا كان - 00:18:32

يفعل بعض السلف ما ينكر ويشرب الماء او يعني آآل يصبه على جسده فكذلك الان هل هذه طريقة مثل ما اني اقرأ في الماء واصب على جسدي. قال لك انا اكتب القرآن واعلجه. يعني على نفسي. فهل هذا يجوز - 00:18:52

هذا مسألة فقهية. ولا يشدد فيها فيها خلاف معتبر ولا يشدد فيها. بل الذي عليه جماهير اهل العلم ومذهب الحنفي والمالكية والشافعية. ورواية عند الامام احمد ان هذا جائز. تعليق القرآن انه جائز بل حكى ابن بطال - 00:19:13

يا جماعة على ذلك اجماع العلماء على ذلك هذا مذهب جماهير العلماء وهو اختيار ابن تميمية وابن القيم وابن حجر رحمهم الله تعالى ان هذا جائز. والذي يدل على الجواز ان هذا من التداوي بالقرآن الكريم عموما انزل من القرآن ما هو شفاء ورحمة للمؤمنين - 00:19:33

هذا من طرق التداوي بالقرآن. ثم الذي يبيّن لنا هذا ان هذا هو مذهب عبد الله بن عمرو بن العاص رضي وعنهما عائشة رضي الله عنها. هذا ثبت عنهما كما في حديث عبد الله بن عمرو بن العاص آآل الذي رواه ابو داود - 00:19:53

حسن الترمذى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يعلمهم من الفزع كلمات اعوذ بكلمات الله التامة من غضبه وشر عباده ومن همزات الشياطين وان يحضرؤن. اعوذ بكلمات الله التامة من غضبه وشر عباده ومن همزات الشياطين - 00:20:13

وان يحضرؤن. قال وكان عبدالله بن عمرو يعلمهم من عقل من بنية. الاولاد الذين يحفظون يعقلون يعلمهم هذه الكلمات قال ومن لم يعقل اه كتبه فعلقه عليه ومن لم يعقل يعني الاطفال الصغار الذين ما يحفظون عمره سنة سنتين يكتب هذى الكلمات له في ورقة ويعلقها - 00:20:33

عليهم. فهذا صريح في ان عبد الله بن عمرو كان يفعل هذا. هذا فعل الصحابي. ولا ينكر كذلك آآل عائشة رضي الله عنها طبعا بعضهم يقول عبد الله بن كان يعلق هذا في رقبة اولاده حتى يتعلمونها. وهذا غير صحيح لأن الاثر في ان هؤلاء الاطفال لا يعقلون يعني صغار - 00:21:03

ما يقرؤون فواضح انه علقها لحفظهم وكذلك قالت عائشة ليست التميمة ما يعلق بعد نزول البلاء ولكن التميمة ما علق قبل نزول البلاء. يعني عائشة رضي الله عنها كانت تفرق لكن كانت ترى بتعليق التمام. من القرآن - 00:21:33

وتقول ليست التميمة ما يعلق بعد نزول البلاء. يعني اذا اصبح الانسان مريضا او ابتلي بعين او سحر فعلم شيء من القرآن. يقول هذا جائز. تقول هذه ليست تميمة محرمة او شرکية. لكن هي رضي الله عنها كانت تتحرز من التميمة التي تعلق قبل نزول البلاء. يعني قبل - 00:21:53

نزول بلاء الانسان توكل على الله يعني وهو غير مصاب حتى يجعل القرآن مثلا في رقبته او على يده لكن تقول هذا يكون بعد نزول البلاء فهذا يعني قاله ايضا بعض العلماء من يعني بعض الرواية عند الامام مالك ورواه عند احمد انهم يجعلون هذا بعد البلاء لكن الذي عليه جماهير العلماء - 00:22:13

ما فرقوا يعني مشوا على يعني ان هذا جائز ما دام ان القلب معلق بالله وبكلام الله وهذا طريقة للانتفاع بالقرآن الكريم لكن يقول جماهير العلماء لابد ان تحفظ من العرق او من الاهانة. ولذلك قالوا ممكنا ان توضع مثلا في جلد - 00:22:33 او يعني في يعني شيء يحفظها من الامتهان. وكذلك لا يدخل بها عند قضاء الحاجة يعني ويستحسن كما عرفنا كما قالت عائشة ان تكون بعد البلاء خروجا من الخلاف. اه يقول اه - 00:22:53

ابو داود الامام ابو داود صاحب السنن رأيت على ابن لاحمد يعني ابو ابو داود آآ من تلاميذ الامام احمد روى عن الامام احمد مسائله مسائل ابي داود يقول رأيت على ابن لامام احمد وهو صغير تميمة في رقبته من اجل - 00:23:13 يعني من جلد فهذا كان يفعله العلماء يعني ما نكر هذا الفعل لكن علينا ان لا نأخذ هذه من السحر والمشعوذين كما يفعل الان بعض الناس. مسكون ما يدرى يذهب عند اه شيخ ويظنه شيخا وهو مشعوذ - 00:23:33

يكتب له تميمة فيها الاستغاثة بالجن والشياطين ويجعلها في جلد ما يمكن ان تفتح ويعملها في رقبته تميمة شرکية والعياذ بالله. وهذا يوجد بكثرة. نقول ما دام ان الامر قرآن ما يحتاج الى ان تأخذها من شيخ. يعني اذا اراد الانسان ان - 00:23:53 افعل هذا بينه وبين نفسه اصابه مرض يعني على مكان من جسده واصبح يعني تالم كثيرا فجعل يعني يقرأ ثم قال انا يعني اعلم على يدي قرآننا كتب قرآن او جعل القرآن على يده مثلا ونام بدون او يعني ممكنا ينام ينقلب عليه لا لكن - 00:24:13 يعني جماهير العلماء لكن عرفنا يعني الشروط في هذا انه لا يمتهن وكذلك يعني لا يكون فيه يعني شرك والله اعلم - 00:24:33 هناك طبعا ايضا يعني هذى العين الزرقاء التي تعلق يقول هذى ضد العين تدفع العين هذا لا يجوز عرفنا ان هذا من الاسباب الوهمية هذا شرك اصغر وكذلك اذا كان هذا - 00:24:53 واحد يا اخي هذى للزينة فقط. يعني امرأة علقت مثل هذى التميمة الزرقاء التي تعلق للعين. مثل عين زرقاء يا فلانة هذا شرك؟ قالت لا اريد الزينة الانسان الاخوة يبتعد عن التزيين بما يشابهه - 00:25:10 يعني ما فيه شرك يعني يقال ان هذا محرم لاجل المشابهة من تشابه بقوم فهو منهم لا يجوز للمسلم ان يتتشبه يعني آآ يعني آآ اناس يفعلون الشرك ويفعل مثل ما يفعلون - 00:25:28

هذا قد يعني يؤدي به الى اساءة الظن من رآه من الناس يسيء الظن به ثم ايضا يعني هذا في مشابهة لهؤلاء وهذا لا يليق بالمسلم. ايضا هذا محرم لكن اي شيء اخر ما بالزينة لا بأس به. ما دام انه يعني لا يدخل في - 00:25:48 التمام المحرمة. اه طيب ثم اه ننتقل الى الحديث في السابع قال عن عبد الله يعني عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الرقى والتمائم والتولدة شرك. رواه ابو داود - 00:26:04 مرمى انا الان قريبا لما دخل على امرأته ورأها قد علقت خيطا فانكر عليها وذكر هذا الحديث ان الرقى والتمائم والتولدة شرك وعبد الله بن مسعود آآ من باب الفائدة - 00:26:32

يعني كان يرى ان التمام كلها يعني لا تعلق. من القرآن وغير القرآن كان يكره هذا. يعني هذا صحيح يعني مذهب ابن سعود لكن عرفنا انه خالقه في هذا عائشة وعبد الله بن عمرو - 00:26:49

وعلى هذا يعني جماهير اهل العلم كما عرفنا يقول النبي صلى الله عليه وسلم ان الرقى والتمائم والتولدة شرك. ان الرقى الرقى جمع

رقية وهي الكلام الذي آآ يعود به - 00:27:03

المريض او المسحور فهذه هي الرقى عرفناها والتولة نوع من انواع السحر يزعمون انه يحب المرأة الى زوجها هذا سيأتي معنا في الحديث عن السحر في بعض الاحاديث هنا قال ان الرقى - 00:27:24

والرقية نوعان اما ان تكون رقية شرعية ما هي الرقية بكلام الله بالقرآن الكريم كما اه قال النبي صلى الله عليه وسلم مثلا في المعوذتين قال ما تعود متعود بمثلهما سورة الفلق والناس - 00:27:52

هكذا يقرأ المسلم سورة الفاتحة آآ يعني كما قرأها بعض الصحابة على سيد قوم لدغ وطلبوها له علاجا ما وجدوا فقرأ سورة الفاتحة سبع مرات فقام كانوا نشط من عقال - 00:28:12

اية الكرسي سورة البقرة اخذها بركة ولا تستطيعها البطلة كما قال النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ القرآن الرقية الشرعية تكون بكلام الله وايضا بالادعية النبوية او يعني الادعية الجائزة الشرعية باسماء الله وصفاته - 00:28:31

وكذلك لابد ان تكون بالكلام العربي او بالكلام الذي يفهم معناه حتى لو كان بلغات اخرى تخيل واحد يعني مثلا ما يتكلم اللغة العربية كيف يرقي نفسه يرقي نفسه اذا ما كان يحفظ اي شيء ان شاء الله يدعوه الله تعالى بلغته - 00:28:53

فهذا هذه تعتبر رقية شرعية. المهم لا اتكلم بكلام مجهول طلاسم او يتمتم. وينادي الجن. هذه الرقية التي يكون فيها شرك. وكذلك اه يشترط في الرقية ان يعتقد ان الله هو الشافي وان الرقية لا تؤثر بذاتها وانما - 00:29:17

يعني الشافي هو الله. ليس الرامي هذا الذي يقرأ عليك هو الذي يشفيك ابدا. الله تعالى هو الذي يشفيك. اذا مرضت فهو يشفين هذه ثلاثة شروط كما عرفنا ان تكون بكلام الله وباسماء وصفاته ان تكون بالكلام المفهوم - 00:29:40

اللغة العربية وغيرها ان لا يعتقد ان الرامي او الرقية هي التي تنفع وتضر بذاتها الله تعالى هو النافع الضار الشافي وحده جل وعلا اما ما سوى ذلك عكس ذلك تكون رقية شركية. يعني اذا كان فيها استغاثة بالجن تتمم كلام مجهول - 00:29:56

ما تدري يعني ما يقول فهنا تميز الرامي السنى من الرامي يعني الذي يقع في الشرك ولهذا النبي صلى الله عليه وسلم اه حذر من الرقية الشركية كما في حديث عوف بن مالك عند مسلم قال كنا نرقى في الجاهلية. فقلنا يا رسول الله كيف ترى - 00:30:15

في ذلك فقال اعرضوا علي رقامكم لا بأس بالرقى ما لم يكن فيه شرك النبي صلى الله عليه وسلم اجاز الرقى مطلقا فحتى لو دعا الرامي بادعية لم ترد في القرآن والسنة هذا جائز اذا كانت ادعية شرعية يعني آآ يتولى باسم الله - 00:30:39

صفات يصلى على النبي صلى الله عليه وسلم يدعو الله تعالى للمصروع او المسحور او آآ المعيون او المريض فهذا جائز هذه رقية تعتبر لكن الاولى ابتداء ان يقرأ القرآن يعني كلام الله تعالى لا يعدله شيء يقرأ ايات من القرآن وادعية - 00:31:05

النبي صلى الله عليه وسلم ثم اذا دعا بما يدعو به من الادعية النافية فهذا طيب اه لا بأس بالرقى ما لم يكن فيه شرك. اذا الرقية التي فيها استغاثة بغير الله فيها شرك هذا هو الممنوع - 00:31:25

اه طبعا اه ما دمنا ذكرنا الرقية والرقية يعني من اه العلاج للسحر والامراض وكذلك يعني يذكر في علاج السحر طبعا يعني اذا ما استطاع الانسان ان يعرف مكان الشيء المسحور وان - 00:31:41

يعني يبطله فيقرأ القرآن وكذلك يعني تذكر بعض الامور يعني مثل ما قال وهب بن منبه رحمه الله هذا ورد عن السلف قال يأخذ سبع ورقات من سدر اخضر يدقه - 00:32:02

يعني يضرره بالماء ثم يقرأ فيه يعني اية الكرسي المعوذات الفاتحة ثم يحسو منه ثلاثة ويغسل يعني آآ به هذا موجب خاصة لمن ابتلي بالسحر هذا موجب وهذا يعني نافع وارد عن السلف - 00:32:17

وكذلك ما يسمى بالمحو هذا ايضا وارد عن اه السلف انه يكتب القرآن او الدعاء على ورق او ثم يجعله في الماء ويشربه او يعني آآ بس الورق تكون نظيف يعني ما يكون - 00:32:37

او مثلا يكتب بالزعفران كما هو مشهور يكتبون بالزعفران مثلا اية او دعاء ويصب عليه الماء ويشربه يعني هذا لا بأس به او يقرأ في الماء نفسه وينفث فيه اه يقرأ في زيت الزيتون يدهن به هذا كله من يعني العلاج النافع - 00:32:59

وهي النشرة الشرعية لأن النشرة يعني من آآ انواع العلاجات للسحر كما يعني جاء عن وهب منبه هي الاغتسال على هيئة مخصوصة  
كما ورد عن السلف هذى كلها من باب العلاج النافع - 00:33:20

هذا ما يتعلق بالرقى والله اعلم اه ننتقل للحديث الثامن قال عن ابى واقد الليثي ان رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم  
لما خرج الى حنين مر بشجرة للمشركين يقال لها ذات انواط - 00:33:38

يعلقون عليها اسلحتهم ذات انواط يعني آآ سميت ذات انواط لانهم ينوطون يعني يعلقون ناطا ينوط يعني علق هؤلاء المشركون  
يعلقون اسلحتهم بهذه السدرة او الشجرة لماذا طلبا للبركة حتى تكون السيف امضى - 00:33:59

واحد واقوى فهذا من افعال اهل الجاهلية يقال لها ذات انواط يعلقون عليها اسلحتهم فقالوا يا رسول الله اجعل لنا ذات انواط كما  
لهم ذات انواط هذه الكلمة قالها الذين دخلوا في الاسلام جديدا - 00:34:26

كما قال ابو واقد الليثي لما خرج الى حنين وفي رواية ونحن حدثاء عهد بكفر كما تعرفون هؤلاء الذين اسلموا عام الفتح الان كانوا اه  
قربيا في اه الجاهلية ولن تقل انتقلوا للإسلام - 00:34:47

فلا شك ان عددهم بعض الامور من امور الجاهلية ما تعلموها ما عرفوها. فقالوا هذه الكلمة اجعل لنا ذات انواط كما لهم ذات الواط  
فقال النبي صلى الله عليه وسلم سبحان الله - 00:35:07

هذا كما قال قوم موسى اجعل لنا الها كما لهم الها والذى نفسى بيده لتركين سنة من كان قبلكم. رواه الترمذى تأمل هنا النبي صلى  
الله عليه وسلم انكر عليهم هذا الامر - 00:35:22

تأمل هنا نستفيد فائدة وهي انكار الشرك حتى لو كان في ميدان القتال يعني ما قال النبي صلى الله عليه وسلم لا الان نحن  
سنواجه المشركين وكنا الان في صف واحد - 00:35:38

وانا اذا انكرت عليهم يمكن ان افرق الصد وآآ سأوجل آآ انكار هذا الشرك بعد ذلك لا لماذا لأن النصر لا يكون الا بتحقيق التوحيد  
الخالص لله جل وعلا بقدر تحقيق التوحيد وتعلق القلوب بالله يكون النصر - 00:35:57

ما الفائدة كانت القلوب معلقة بشجرة وان هذه الشجرة تمدهم بالبركة كيف يتنزل النصر من عند الله ولهذا اعظم سلاح للمسلم  
الجهاد في سبيل الله هو التوحيد الخالص. تأمل في غزوة بدر اذ تستغفرون ربكم فاستجاب لكم اني مددكم بالف من الملائكة مردفين  
- 00:36:19

اذا حقق المسلمون توحيد الله تعالى اه تتعلق قلوبهم بالله وحده وينزل الله عليهم نصره يكون توكلهم بالله عظيمها ومن يتوكى على  
الله فهو حسبه ثم ايضا التوحيد يوحد الصفوف. سبحان الله - 00:36:50

ان العقيدة تكون واحدة. الكل يدعوا الها واحدا ويجتمع على عقيدة واحدة فهذا يوحد الصفوف للاسف الان لماذا نجد آآ في بعض  
الدول تجد آآ الجهات في تفرق في الصد - 00:37:09

وكل جماعة اه تكيد للاخرى وربما تعتمد على الاخرى لماذا لما تفتش تجد اختلاف في العقائد وتجد اه اختلاف في النيات والله لو ان  
الجميع ارادوا وجه الله ارادوا رفع راية لا اله الا الله وقاتلوا حتى لا تكون فتنته ويكون الدين كله لله - 00:37:28

كما حصل تفرق هذا ليس بجهاد شرعي. الجهاد الشرعي نجتمع في شروط من رفع راية لا اله الا الله وان يجاهد بعقيدة صحيحة لنشر  
التوحيد ورفع راية لا اله الا الله - 00:37:53

كما قال النبي صلى الله عليه وسلم من قاتل لتكون كلمة الله هي العليا فهو في سبيل الله آآ ان آآ يكون هناك اعداد عده ايمانية  
وعسكرية كما هو معروف. المهم شاهد هنا النبي صلى الله عليه وسلم تأمل كيف انكر الشرك. وهم في طريقهم الى الجهاد في سبيل  
الله - 00:38:10

فهذا يعني خلافا لما يقوله للاسف بعض الناس لا الان لا تتكلمون في هذه المسائل ولا تحذرون الناس من الشرك وخلاص يعني الكل  
اخوه الذي آآ يستغث باصحاب القبور والموتى الذي يدعو الله الذي يقول الله تعالى ليس على العرش استوى الذي - 00:38:34  
يسب الصحابة خلينا كلنا اخوه. وكلنا نقف امام العدو هذا لا يصلح ما يكون النصر بهذا صحيح الانسان يراعي الواقع الذي يعيشه

وربما يعني آآ تغاضى عن بعض الامور لحكمة لكن - 00:38:57

لابد من بيان الحق لابد من بيان العقيدة الصحيحة وجمع المسلمين على الحق اما ان تجمع المسلمين على شيء باطل ان تضيع الدين ما تعرف ايش هو حقيقة دين الاسلام. هل هو سب الصحابة او مدح الصحابة - 00:39:17

هل هو دعاء الله او دعاء غير الله؟ فهذا لا يمكن ان يكون فالمسلم يدعوا الى الله تعالى يدعو الى التوحيد الخالص الى الدين الحق وايضا في الوقت نفسه يتعامل بحكمة - 00:39:35

اذا عرف ان هذا الانسان الذي يخالفه في عقيدة ليس بالمعاند او المتعصب وانما يريد الخير لكنه سبحانه الله عنده شبهة كذا فهو كذلك يراك بهذه العين ويراك هكذا انت ايضا عندك شبهة - 00:39:49

وانت تراه بهذا فمثل هذا ينبغي ان يكون هناك شيء من التحاور المثمر للرجوع للحق يكون هناك انصاف يكون هناك يعني اهاحترام الاخيك المسلم لان الان اهل السنة في غربة مهما يكون - 00:40:08

فالانسان اذا يعني آآ تعامل مع هذا وهو يعرف انه غير معاند ويريد الحق يتعامل معه بالمعاملة الطيبة لعله يعني يكون هناك يعني اه اتفاق واجتماع على الحق باذن الله - 00:40:26

فالهم قال اه سبحان الله هذا كما قال قوم موسى اجعل لنا اها كما لهم اهة تأمل هنا نستفيد من هذا الحديث ان البركة من عند الله تعالى وهذا الحديث يتعلق بمسألة التبرك - 00:40:46

اه التبرك هو طلب البركة والبركة هي الخير الدائم اللازم المستمر وذلك يقال برقة البعير يعني اذا يعني اه قعد مكانه وما قام برك كذلك البركة يعني الماء الدائم فيه خير دائم. وكذلك البركة - 00:41:06

والله تعالى هو الذي يجعل الخير في الاشياء كما عرفنا في الاسباب ايضا البركة من هذا الباب الله تعالى هو الذي جعل في الدعاء بركة الاستجابة الله يستجيب جعل الدعاء - 00:41:35

اعظم سبب للاجابة وللحصول المراد. وقال ربكم ادعوني استجب لكم وذكر اسم الله تعالى مثلا تقول بسم الله الله تعالى اه يعني جعل اسمه مباركا اذا ذكر على الامور. ولذلك - 00:41:54

آآ جاء آآ الشرع آآ ذكر اسم الله تعالى في فواتح الاعمال يعني اذا قرأت القرآن او بداية السورة تقول بسم الله الرحمن الرحيم اه اذا اكلت قل باسم الله اذا خرجم من بيتك تقول باسم الله وتوكلت على الله - 00:42:15

وهكذا بل يعني حتى اذا عاشر الرجل اهله كما قال النبي صلى الله عليه وسلم لو ان احدكم اذا اتي اهله فقال باسم الله اللهم جنبنا الشيطان جنب الشيطان ما رزقنا فليقدر بينهما ولد - 00:42:33

لم يضره الشيطان ابدا. تأمل ببركة ذكر اسم الله تعالى فاسم الله مبارك والله تعالى يبارك فيما يشاء الله تعالى جعل ذات النبي صلى الله عليه وسلم مباركة النبي صلى الله عليه وسلم مبارك بذاته - 00:42:50

نعم البركة التي هي بعلمه علمنا القرآن علمنا الدين هذي لا شك اعظم بركة البركة المستمرة لكن ايضا النبي صلى الله عليه وسلم كان مباركا في ذاته ومبارك في ذاته - 00:43:10

ولذلك الصحابة رضي الله عنهم كانوا يتباركون يطلبون البركة بما يخرج من النبي صلى الله عليه وسلم. ما يتتخم نخامة الا وتسقط في كف احدهم. بذلك بها وجهه ما يبزق ما اذا قص شعره يأخذون يتقاتلون على شعره يتقاتلون على وضوءه اذا توظأ - 00:43:25

لان النبي صلى الله عليه وسلم مبارك وما ينفصل منه مبارك هذه بركة ثابتة لنبينا صلى الله عليه وسلم لكن هل هناك دليل على ان هذه البركة الذاتية ثابتة للصالحين ان هذا الرجل صالح بذاته مبارك - 00:43:46

هنا يقف المسلم عند الدليل الشرعي هذا ما ورد ان الرجل الصالح مبارك بذاته بل عابه بنخامه كما كان حال النبي صلى الله عليه وسلم النبي صلى الله عليه وسلم امره اخر - 00:44:07

يختلف تماما وان كان بشر قل انما انا بشر مثلكم. لكن الله جعل فيه البركة ولذلك كت اريد ان اقول شيئا نسيته في النبي صلى الله عليه وسلم. الشاهد اه انه صلى الله عليه وسلم اذا مبارك في يعني اه ذاته كما عرفنا - 00:44:22

لكن بالنسبة لغيره من البشر؟ نعم. يعني ابن عباس رضي الله عنه يقول ما خلق الله وما ذرأ وما برأ نفسها اكرم عنده من محمد. صلى الله عليه وسلم. وما اقسم بحياة احد الا بحياة محمد - 00:44:47

لعمك فالنبي صلى الله عليه وسلم امره اخر لكن ننظر الى الصحابة رضي الله عنهم والسلف رحمهم الله تعالى ما كانوا يفعلون هذا. يعني مثلا الصحابة هل فعلوا هذا بابي بكر بعمر بعثمان ما ورد هذا ابدا - 00:45:05

وكذلك جاء عن الامام احمد رحمة الله ان رجلا آآ مسح آآ الامام احمد يعني مسح ثوبه اخذ يعني اقترب منه فجعل يتمسح به لما وصل عند جعفر يتمسح به والامام احمد فجعل يتمسح به. اه لما مسح يعني يعني يده بثوب - 00:45:23 ثم اذا به يمسح وجهه وجسمه فغضب عليه الامام احمد وانكر ذلك اشد الانكار. وقال عنم اخذتم هذا الامر فاذا هذا لم يفعله الصحابة رضي الله عنهم بكبارهم ولا التابعون بالصحابة - 00:45:46

وايضا يعني لا يخلو من فتنة للتابع والمتبوع يعني نفقة يعني التابع قد يتعلق قلبه بغير الله او والمتبوع قد يدخل في قلبه شيء من الغرور شيء من الغلو الله المستعان - 00:46:06

فاذا هذا يعني لم يرد به الدليل الشرعي. نحن كيف نعرف ان هذا الامر فيه بركة مثل الاسباب تماما مثل ما قلنا الاسباب ما يعني يقال ان هذا سبب الا يعني بشرع او بتجربة ظاهرة واضحة - 00:46:25

اما مجرد انك تستحسن شيئا هذا لا يجوز فكذلك هنا في التبرك كذلك آآ الله تعالى جعل البركة في الازمنة مثلا ليلة القدر خير من الف شهر رمضان شهر مبارك الاشهر الحرم - 00:46:41

جعل الله تعالى البركة في بعض الاماكن المسجد الحرام الصلاة. في المسجد الحرام خير من مئة الف صلاة في ماء سواه من المساجد وهكذا اما التبرك بالصلاحة عند قبور الصالحين - 00:46:59

ايضا هنا نقف عند الدليل الشرعي النبي صلى الله عليه وسلم ذكر بركة المسجد الحرام المسجد النبوى المسجد الاقصى لكن هل ذكر ان الصلاة عند قبر اه رجل صالح ان هذه الصلاة - 00:47:20

مضاعفة او فيها بركة او فيها يعني زيادة خير بالعكس تماما النبي صلى الله عليه وسلم حذر من هذا كما سيأتي معنا اذا تكلمنا في بعض الاحاديث التي تتعلق بسد ذرائع الشرك - 00:47:36

بل قال النبي صلى الله عليه وسلم وهو في مرض موته لعنة الله على اليهود والنصارى اتخاذوا قبور انبائهم مساجد يحذر ما صنعوا تأمل هذا سيأتي عنه الحديث مفصلا ان شاء الله - 00:47:50

اذا يعني آآ النبي صلى الله عليه وسلم حذر من هذا لو كانت الصلاة عند آآ قبور الانبياء فيها خير لما انكر هذا فهذه ادلة واضحة محكمة يعني تدل على هذا - 00:48:04

كذلك الله تعالى جعل البركة في الاعمال الصالحة الاعمال الصالحة فيها بركة عظيمة للعبد يبارك الله تعالى لك في حياتك تجد قوة. قيام الليل فيه بركة. كانوا قليلا من الليل ماجعون وبالاسحار يستغفرون - 00:48:19

اه وهكذا البركة التي جعلها الله في العسل في ماء زمزم في الحبة السوداء في بل يعني اه ممكن ان نكتشف البركة يعني كما هو ظاهر الان مثلا هذه الاجهزة التي امامنا هذه الاجهزة الحديثة فيها بركة وخير - 00:48:37

الان كيف ينقل هذا الكلام ونشاهد دروس العلم ونحن في بيوتنا من اماكن بعيدة لا شك ان هذا هذه بركة هذا خير جعله الله في هذه الاجهزة يعني ممكن الواحد بدون هذى الاجهزة - 00:48:58

يعني تضيع عليه اوقات طويلة لكن بركة هذه الاجهزة بركة السيارة الان السيارة هي بركة تختصر عليك الطريق بدل ان تمشي تخيل تمشي الى المسجد نعم لا شك فيه خير وبركة المشي لكن هذى كم تقضي لك من حوانج - 00:49:14

هذه بركة مثلا وهكذا بل تأمل مثلا النبي صلى الله عليه وسلم امر بدع الصابع والصحفة يعني الاناء ايضا يعني لا تبقي فيه ولا يعني شيئا من الطعام قال انكم لا تدرون في ايه البركة - 00:49:32

ايضا هذا تنبية على حصول البركة فيما يبقى من الطعام. بدل ان يرمى ايضا هذا من اسباب تحصيل البركة في الطعام واحد يأكل

طعام ويترك يعني لقمة لفمتين. فقد مثلاً ما يجد بركة في الطعام الذي أكله. لكن لو أكل هذه اللقمة ومات - 00:49:51  
ترك شيئاً يعني حتى لا ترمي نعمة الله تعالى هذا فيه يعني حفاظ على نعمة الله وشكر لنعمة الله يبارك الله له في طعامه وغذيه مثلاً  
هذا أيضاً برقة ارشدنا إليها النبي صلى الله عليه وسلم وهكذا - 00:50:12

والآن فإذا عرفنا هذا إذا طلب البركة يعني بطريق غير شرعي مثل اتخاذ الأسباب جعل الشيء سبباً والله ما جعل سبباً لا في الشرع ولا  
في القدر. فكذلك الذي يقول هذا الشيء فيه بركة ويتبرك به - 00:50:28

والله ما جعل فيه البركة لا في الشرع ولا في القدر فهذا كما عرفنا من الشرك الأصغر مثل الان كما عرفنا أن يعني يذهب إلى القبور لا  
بأس زيارة القبور يعني من القربات لكن يتمسح - 00:50:48

ويأخذ من تراب القبر ويجعل يظن هذا فيه بركة هذا أيضاً يعني غير صحيح وهذا يعني هذه الصور التي نراها اه تأمل كيف النبي  
صلى الله عليه وسلم انكر يعني على يعني هؤلاء الصحابة - 00:51:05

اه وجعل هذا يعني مثل سؤالبني إسرائيل قالوا أجعل لنا أهلاً كم لهم أهلاً لأن هذا هو مبدأ الشرك يعني تعظيم هذه الأشجار  
والاحدار هو مبدأ الشرك حذرهم النبي صلى الله عليه وسلم من هذا - 00:51:29

لكن تأمل هم رضي الله عنهم ما وقعوا في هذا ما اشركوا وهذا فيه العذر بالجهل يعني النبي صلى الله عليه وسلم هنا يعني ما  
اعتبرهم مشركين قال انتم كفرتم الان واشركتم لا - 00:51:46

نعم قلتكم كما قال بنو إسرائيل. لكن عذرهم النبي صلى الله عليه وسلم يعني بجهلهم والعذر بالجهل مسألة عظيمة ولا بأس ان نشير  
إليها هنا اه لأنها في الحقيقة من - 00:52:04

وسائل الرحمة التي ينبغي ان تنشرها كما قال ابن تيمية رحمه الله تعالى اهل السنة اعلم الناس بالحق وارحم الناس بالخلق آآ من  
الادلة الواضحة في مسألة العذر بالجهل. يعني الجاهل اذا وقع في الشرك حتى لو كان شركاً أكبر. لكن - 00:52:20

ما قصد هو فعله يظن انه قربة ومثل يعني كما تعرفون هذه الصور موجودة في الواقع يمكن يذهب الى اه قبر اه صالح اونبي  
ويطوف حوله ويستغث به يطلب منه الشفاء تفريج الكربات - 00:52:43

ويعني يكون في قلب تعبد هذا يعرف انه لا ينفع ولا يضر وانه وسيلة تقربه الى الله هكذا يزعم يقول هذا يقربني الى الله. يشفع لي  
عند الله فانا اعظمه حتى يشفع لي - 00:53:08

ويقبل شفاعتي وهذا سيأتي معنا الحديث عن مفصلاً ان شاء الله لكن اذا وقع هذا منه بجهل يظن ان هذا بالفعل يقرب الى الله مثلاً  
هذا الانسان ما قصد الشرك هو الان عنده توحيد ويصلی لله يصوم لله ويذكر لله اذا عنده توحيد الالوهية - 00:53:23

عند توحيد العبادة لكن وقع في بعض الامور نعم هي من صور الشرك الاكبر يذبح لصاحب القبر مثلاً وغير ذلك من صور الشرك الان  
هو لما فعل هذه الصور فعلها عن جهل - 00:53:45

وهو مثلاً يقول كان انا مسلم وانا اقول لا الله الا الله محمد رسول الله وانا اصلي لله هذا والله اعلم الجهل الذي يعذر به الانسان هو ان  
يكون عند اراده طيبة - 00:54:02

هو يريد الحق ثم ما يكون مقصراً في طلب الحق يعني يسأل عن دينه يريد ان يتعلم سأله بعضهم قال لا هذا قربة لله. مثلاً فإذا وجد  
في هذا فان شاء الله الله تعالى يعذرها - 00:54:17

ما يعذبه هذا من رحمة الله الله يقول وما كان معدبين حتى نبعث رسولاً وكما ذكر ابن القيم رحمه الله تعالى ان الجهل او الكفر الذي  
يعذب الله به هو كفر العناد - 00:54:38

انسان معاند يقول لك اعرف الحق لكن يتبع هواه وتعصب لي اه دين اباء مثلاً يعاند النوع الثاني كفر الاعراض يعني يعرض عن الحق  
يسمع عن الدين وعن العلم والحق لكن يعرض. شغلته الدنيا او متغصب لدين اباء او ما يريد - 00:54:56

ما عندي ارادة لطلب الحق فهذا ايضاً ما يعذر صاحبه لكن كفر الجهل وعنه ارادة طيبة وكذلك يسأل وما قصر في طلب العلم فهذا  
يعذر هذا يعذر صاحبه ان الله يقول وما كان معدبين حتى نبعث رسولاً لا بد ان تقام عليه الحجة - 00:55:20

مادام انه عند هذا الجهل يعني ما وصله العلم الصحيح وهو ما قصر في طلبه ويزيد الحق فهذا يعذر والحمد لله هذا من رحمة الله تعالى. رسلا مبشرين ومنذرين لان لا يكون للناس على الله حجة بعد الرسل - [00:55:45](#)

والدليل على هذا آحاديث الرجل الذي كان يسرف على نفسه كما قال النبي صلى الله عليه وسلم قال كان رجل يسرف على نفسه فلما حضره الموت قال لبنيه اذا انا مت فاحرقوني ثم اطحونوني. ثم - [00:56:09](#)

فذروني في الريح. وفي رواية ذروا نصفي في البر ونصفي في البحر. قال فوالله لان قدر الله علي او قال في رواية لان قدر علي ربى ليعذبني عذابا ما عذبه احدا. قال فلما مات فعل به ذلك. فامر الله الارض فقال - [00:56:29](#)

اجمعي ما فيك منه ففعلت فاذا هو قائم يعني في الحياة البرزخية فقال له الله جل وعلا ما حملك على ما صنعت قال يا رب خشيتك فغفر له الله اكبر. هذا رواه البخاري ومسلم - [00:56:49](#)

غفر الله له سبحانك ربنا ما ارحمك! ما اكرمك! طيب هذا الرجل الان تأمل يقول والله لان قدر الله علي العلماء الذين شرحوا هذا الحديث قالوا هذا رجل عنده شك في قدرة الله - [00:57:09](#)

وانه يبعث الموتى وهذا آفي الحقيقة كفر بالله يعني لم يعلم ان الله على كل شيء قادر جهل هذه الصفة بل شك في احياء الموتى هذا امر كبير وعظيم - [00:57:33](#)

طيب تأمل مع ذلك لما قال له الله تعالى ما حملك على هذا؟ قال ربى خشيتك غفر الله له فعذر بجهله هذا الرجل غالب عليه الخوف من الله تعالى وسبحان الله يعني الله تعالى اعلم بما يقوم في قلوب عباده - [00:57:57](#)

انت ممكن ان تحكم في الدنيا على انسان بأنه كافر تراه تقول هذا يهودي هذا نصري هذا يبعد غير الله كافر لكن ليس من حقك ان تقول هذا بعين في نار جهنم - [00:58:25](#)

هذا بين الله وبين عباده ما تدري لعله يتوب في اخر حياته ما تدري يمكن ان يكون في قراره نفسه ان هذا ليس بشيء. هذى طقوس انا افعلها ويمكن بيني وبين نفسه يصلى الله يعبد الله على الطريق او ما وصل دين الاسلام - [00:58:41](#)

هذا يمتحن يوم القيمة ممكن يدخله الله الجنة وما تدري مثل اهل الفترة الذين بين رسولين وما وصلهم الدين جاءت بعض الاحاديث انهم يمتحنون يوم القيمة فهذا امر عظيم جدا - [00:59:00](#)

لذلك لا يتسرع المسلم في تكفير اخاه المسلم بمجرد انه وقع في الكفر. اذا دعا غير الله ذهب الى القبر هذا كافر هذا مشرك لا لا يجوز هذا هذا ينكر ان الله على العرش استوى كافر لا هذا لا يجوز - [00:59:16](#)

الآن الفرق كثرت والشبهة ودخلت في الدين فيمكن يكون رجل من من الصالحين لكن عنده نشا على عقيدة يعني فيها تأويل الصفات ما يمكن ان يعني تقول هذا كافر ابدا - [00:59:32](#)

هذه الاحكام لا بد هي من اقامة الحجة وازالة الشبهة هذا كما ترى يجعل هناك شيء من التراحم بين الناس حسن الظن بالناس وهذا التحاور بعلم وادب هو الذي يجمع - [00:59:53](#)

اه يعني القلوب ويكثر من سواد اهل السنة وينشر الدين الحق برحمه وعلم وادب وخلق فمسألة العذر بالجهل مسألة عظيمة في الدين ولا يفرق فيها بين العذر في الجهل في توحيد الاسماء والصفات لان الشبهة قوية اما في توحيد الالوهية لا نعذر بالجهل لا - [01:00:13](#)

يعني هذا تفريق في الحقيقة لا اصل له عند العلماء المتقدمين وهذا رجل شك في البعث شك في قدرة الله ومع ذلك عذر الله تعالى. فاذا عرفنا هذه مسألة يعني عظيمة وهنا كذلك النبي صلى الله عليه وسلم - [01:00:36](#)

عذر هؤلاء يعني لما قالوا اجعل لنا ذات الواط كما لهم ذات انواط والله اعلم اه طيب لعلنا نكتفي بهذا اليوم ونسائل الله تعالى ان يغفر لنا ويرحمنا نسأل الله تعالى ان - [01:00:51](#)

يحقق لنا ايماننا وتحقيقنا واخلاصنا له جل وعلا. نسأل الله تعالى ان يجمع المسلمين على التوحيد الحال على الدين الصافي نسأل الله تعالى ان يغفر لنا ولوالدينا وللمسلمين والمسلمات الاحياء منهم والاموات - [01:01:09](#)

الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين -  
01:01:28